

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١٦

طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ

فَاتِحُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ جَبَلِ طَارِقٍ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

Hj Che Alim Hj Che Haron
AK (Kelantan)
quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ Hj Che Alim Hj Che Haron AK (Kelantan) • @QuranScienceMY • quranscience.my
هذا الكتاب الإلكتروني مجاني للمسلمين — يمنع بيعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ١٦

طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ

فَاتِحُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ جَبَلِ طَارِقٍ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠

سورة آل عمران (٣): ٢٠٠

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | @QuranScienceMY

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب إلكتروني مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي يُكرم الناس بالتقوى لا بالأنساب. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن اتّبع سبيله بإحسان، ومنهم **طارق بن زياد**، فاتح الأندلس.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة السادسة عشرة من «أبطال الإسلام» سيرةَ طارق بن زياد: مولى موسى بن نصير البربريّ الذي عبر المضيق سنة ٩٢ هـ، ونزل عند الجبل المعروف اليوم بجبل طارق، وهزم جيش لذريق في وادي لكّة، وفتح الطريق إلى الأندلس. وقد رُويت قصّته بأمانة في بيان مصادرها، ومنها القصص المشهورة التي لم تثبت. نسأل الله أن يجعله علمًا يُنتفع به.

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **جبل طارق** عند شروق الشمس — الجبل الكلسيّ العظيم الذي سُمّي باسم طارق بن زياد — فوق مضيقٍ هادئٍ يعلوه ضباب الصباح.

وفي الوسط **سفنٌ شراعيةٌ خشبية** راسيةٌ قرب الشاطئ، تذكّر بعبور جيش طارق من إفريقية سنة ٩٢ هـ. وقد صُوّرت السفن سليمة، لأنّ قصّة إحراق طارق للسفن لم تثبت في المصادر المبكّرة (انظر الفصل ٦).

وفي المقدّمة **سيفٌ في غمده وترسٌ مستدير** على صخرةٍ عند الشاطئ — رمزًا للتأهّب قبل معركة وادي لكّة.

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى الخامسة عشرة، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

طارق بن زياد — مقدّمة
٠١. من هو طارق بن زياد؟ — كتب التاريخ والتراجم
٠٢. بربري ومولى — الحجرات ٤٩: ١٣؛ صحيح البخاري ٧١٤٢
٠٣. في كنف موسى بن نصير — ابن عبد الحكم؛ ابن عذاري
٠٤. يليان وطريف وباب الأندلس — ابن عبد الحكم؛ ابن الأثير
٠٥. عبور المضيق — آل عمران ٣: ٢٠٠؛ ابن عبد الحكم
٠٦. إحراق السفن: بين الحقيقة والخيال — دراسة المصادر
٠٧. خطبة «البحر من ورائكم» — دراسة المصادر
٠٨. قبل المعركة: لا تتمنّوا لقاء العدوّ — صحيح مسلم ١٧٤٢؛ الأنفال ٨: ٤٥
٠٩. معركة وادي لكّة — ابن عبد الحكم؛ البقرة ٢: ٢٤٩
١٠. أدب الحرب ومعاهدات الصلح — صحيح البخاري ٣٠١٥
١١. قرطبة وطليطلة ومدن الأندلس — ابن عبد الحكم؛ ابن عذاري
١٢. عبور موسى بن نصير — ابن عبد الحكم؛ ابن الأثير
١٣. مائدة سليمان وأمانة الغنائم — ابن عبد الحكم؛ صحيح البخاري ٣٠٧٤
١٤. الاستدعاء إلى دمشق — صحيح البخاري ٧١٤٤
١٥. نهاية مجهولة — صحيح مسلم ٢٦٢٢
١٦. إرث طارق: الأندلس ثمانية قرون — خلاصة
١٧. مصادر قصص طارق — جدول
١٨. الأعلام والأماكن والخطّ الزمني — جدول
١٩. أسئلة شائعة عن طارق — ١٢ سؤالًا
٢٠. العبر والخاتمة
المراجع
الدعم والتبرّع

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة. أسماء الرواة المسطّرة بالأزرق روابط إلى صفحاتهم في موقع sunnah.com.

طارق بن زياد

في الطرف الجنوبيّ من إسبانيا اليوم ينتصب جبلٌ كلسيٌّ عظيم يطلّ على المضيق الفاصل بين أوروبا وإفريقيا. يسمّيه العالم **Gibraltar** — تحريفًا لـ**جبل طارق**. وهذا الاسم يخلّد قائدًا مسلمًا نزل هناك سنة ٩٢ هـ (٧١١ م): **طارق بن زياد**.

كان **مولًى** للوالي موسى بن نصير، وهو — عند أكثر المؤرّخين — من **البربر**، القوم الذين لم يمضِ على إسلامهم إلّا عقودٌ قليلة. عبر المضيق في نحو سبعة آلاف مقاتل، وهزم جيش الملك لذريق في وادي لكّة، وفتح الطريق إلى **الأندلس** التي صارت مركزًا للحضارة الإسلامية في أوروبا قرابة ثمانية قرون.

هذا الكتاب هو الحلقة السادسة عشرة من سلسلة «**أبطال الإسلام**». وقصّة طارق مشهورةٌ جدًّا، لكنّ كثيرًا منها — كإحراق السفن وخطبة «البحر من ورائكم» — جاء في كتبٍ أُلّفت بعد قرونٍ طويلة؛ ولذلك بُيّن مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها بأمانة، وبُنيت عبرها على القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة.

قصّة طارق قصّة إنسانٍ أكرمه الإسلام: من قومٍ كانوا يُستضعفون، إلى قائدٍ فتح قارّة — ثمّ انتهى في هدوء، يكاد لا يُعرف، كحال كثيرٍ من عباد الله المخلصين.

من هو طارق بن زياد؟

هو **طارق بن زياد**. واختلفت كتب التاريخ في أصله: فأكثر المصادر — ومنها ابن عذاري وابن خلدون — على أنّه **بربريّ** من قبيلة نفزة بالمغرب. وفي روايةٍ أخرى أنّه فارسيّ من همذان، ونسبه بعضهم إلى الصدف من العرب. والقول الأشهر أنّه بربريّ.

والمتّفق عليه أنّه **مولى** موسى بن نصير والي إفريقية. ولا يُعرف تاريخ مولده، ولا يُعرف تاريخ وفاته على التحقيق — قيل: نحو سنة ١٠٢ هـ (٧٢٠ م).

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
طارق بن زياد	اسمه الحقيقيّ
مولى موسى بن نصير	عتيق والي إفريقية
البربريّ	بربريّ الأصل على القول الأشهر
فاتح الأندلس	فاتح شبه الجزيرة الإيبيرية
جبل طارق	الجبل الذي سُمّي باسمه — Gibraltar اليوم

العبر

لم يحفظ التاريخ تاريخ مولد طارق، لكنّه حفظ اسمه على جبلٍ يذكره الملايين كلّ يوم. الباقي هو العمل لا النسب.

بربريٌّ ومولًى

لم يمضِ على إسلام البربر قبل زمن طارق إلّا عقودٌ قليلة، بدعوة عقبة بن نافع ومن بعده من القادة (انظر الحلقة ١٥). غير أنّ الإسلام لا يزن الناس بالأنساب ولا بالألوان:

سورة الحجرات (٤٩): ١٣

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣

المصدر: quran.com/49:13

وعلّم رسول الله ﷺ أنّ الإمارة لا تُنال بشرف المولد، وأنّ العبد قد يكون أميرًا تجب طاعته في المعروف:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٧١٤٢

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رضى الله عنه ـ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن مسدّد، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن شعبة، عن أبو التيّاح، عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، حديث رقم ٧١٤٢.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:7142

وكان أكثر الجيش الذي عبر مع طارق من البربر، يقودهم بربريّ. وفي ذلك دليلٌ على سرعة ما رفع الإسلامُ قومًا من مدعوّين إلى دعاة.

العبر

الكرامة عند الله بالتقوى، ومولًى من قومٍ حديثي عهدٍ بالإسلام قد يحمل أعظم الأمانات إذا كان أهلًا لها.

في كنف موسى بن نصير

فائدة تاريخية: والي طنجة

نحو سنة ٨٦ هـ ولّى الخليفةُ الأمويّ **موسى بن نصير** على إفريقية، فأتمّ فتح المغرب حتّى المحيط الأطلسيّ، وأسلمت قبائل كثيرةٌ من البربر. ولمّا فُتحت **طنجة** ولّى عليها طارقَ بن زياد في جيشٍ أكثره من البربر، وبعث إليهم من يعلّمهم القرآن وأحكام الإسلام.

درجة الرواية: رُويت في كتب تاريخ فتح الأندلس بغير إسنادٍ صحيح. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن عذاري، البيان المغرب؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ.

وطنجة في أقصى شمال إفريقيا، لا يفصلها عن ساحل الأندلس عبر المضيق إلّا نحو أربعة عشر كيلومترًا. ومن هناك كان طارق ينظر إلى الشمال.

العبر

القائد الصالح يصنع القادة؛ لم يستأثر موسى بن نصير بالأمر، بل ائتمن عليه مولًى ظهرت كفاءته.

يُليان وطريف وباب الأندلس

فائدة تاريخية: دعوةٌ من وراء المضيق

كانت شبه الجزيرة الإيبيرية يومئذٍ تحت حكم مملكة **القوط الغربيين** وقد مزّقها الخلاف؛ إذ اغتصب **لذريق** الملك، وعارضه آلُ الملك السابق غيطشة. وكان **يُليان** صاحب سبتة على خلافٍ مع لذريق، فعرض سفنه على المسلمين.

وقبل أن يبعث موسى بن نصير جيشًا كبيرًا استأذن الخليفة الوليد بن عبد الملك، ثمّ أرسل سنة ٩١ هـ سريّةً صغيرةً بقيادة **طريف بن مالك** في نحو أربعمئة رجل، فنزلوا جزيرةً صغيرةً سُمّيت باسمه — **طريف** اليوم — ورجعوا سالمين.

درجة الرواية: دور يُليان وسريّة طريف مذكوران في المصادر المبكّرة. أمّا أنّ يُليان انتقم لابنته التي أساء إليها لذريق فخبرٌ متأخّرٌ مختلطٌ بالأساطير، لا يمكن الجزم به.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن عذاري، البيان المغرب.

العبر

الحكمة قبل الشجاعة: لم يتعجّل المسلمون، بل استأذنوا الخليفة، واستطلعوا أوّلًا، ثمّ تقدّموا.

عبور المضيق

فائدة تاريخية: النزول عند جبل طارق

في رجب سنة ٩٢ هـ (أبريل ٧١١ م) عبر طارق بن زياد المضيق في نحو **سبعة آلاف** مقاتل أكثرهم من البربر، على سفنٍ تذهب وتجيء، ونزل عند سفح جبلٍ صخريّ سُمّي بعدُ **جبل طارق**. ثمّ أمدّه موسى بـ**خمسة آلاف** آخرين، فصار جيشه نحو **اثني عشر ألفًا**.

درجة الرواية: عبور طارق سنة ٩٢ هـ ونزوله عند جبل طارق متّفقٌ عليه بين المؤرّخين؛ وتختلف أعداد الجند قليلًا بين المصادر.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن القوطيّة، تاريخ افتتاح الأندلس؛ ابن عذاري، البيان المغرب.

وعبور البحر إلى أرضٍ مجهولة يحتاج إلى الصبر والمرابطة التي أمر الله بها:

سورة آل عمران (٣): ٢٠٠

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠

المصدر: quran.com/3:200

العبر

كلّ رحلةٍ عظيمةٍ تبدأ بخطوةٍ شجاعة، والجبل الذي وطئته قدما طارق ما زال يحمل اسمه إلى اليوم.

إحراق السفن: بين الحقيقة والخيال

أشهر ما يُروى عن طارق أنّه أحرق سفنه بعد النزول لئلّا يفكّر جيشه في الرجوع، وتتكرّر هذه القصّة في المحاضرات وكتب التحفيز.

فائدة في المصادر: من أين جاءت هذه القصّة؟

قصّة إحراق السفن **لا توجد** في المصادر المبكّرة لفتح الأندلس، كابن عبد الحكم (القرن الثالث الهجريّ) وابن القوطيّة، وإنّما ظهرت في كتاباتٍ متأخّرةٍ جدًّا، بعد نحو أربعة قرونٍ من الحادثة.

ويشكّك فيها كثيرٌ من المؤرّخين المعاصرين؛ ومن أسباب ذلك أنّ المصادر المبكّرة تذكر أنّ السفن كانت ليُليان، وكانت تذهب وتجيء لنقل المدد، وأنّه لا يُعقل أن يُتلف جيشٌ محتاجٌ إلى المدد من إفريقيا صلتَه الوحيدة بها.

درجة الرواية: ضعيفةٌ غير ثابتة؛ لا وجود لها في المصادر المبكّرة، ولا ينبغي أن تُروى على أنّها حقيقة.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن القوطيّة، تاريخ افتتاح الأندلس؛ الدراسات التاريخية المعاصرة في فتح الأندلس.

العبر

لسنا بحاجةٍ إلى القصص المختلقة لتعظيم أبطال الإسلام؛ فقصّة طارق الثابتة — مولًى بربريّ فتح الأندلس باثني عشر ألفًا — عجيبةٌ بما يكفي.

خطبة «البحر من ورائكم»

فائدة في المصادر: خطبةٌ مشهورة

يُروى أنّ طارقًا خطب قبل المعركة فقال: «**أيّها الناس، أين المفرّ؟ البحر من ورائكم والعدوّ أمامكم، وليس لكم والله إلّا الصدق والصبر...**»

وهذه الخطبة مذكورةٌ في كتبٍ متأخّرة، أشهرها **نفح الطيب** للمقّريّ (القرن الحادي عشر الهجريّ / السابع عشر الميلاديّ)، أي بعد نحو تسعة قرونٍ من الحادثة، ولا توجد في المصادر المبكّرة. ويلاحظ كثيرٌ من الباحثين أنّ أسلوبها الأدبيّ الرفيع أشبه بإنشاء أديبٍ متأخّر منه بكلام قائدٍ بربريّ في ساحة القتال.

درجة الرواية: لم تثبت بإسنادٍ يُعتمد عليه؛ تُذكر روايةً أدبيةً مشهورة، لا كلامًا مقطوعًا بنسبته إلى طارق.

المرجع:
المقّريّ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب؛ الدراسات التاريخية في مصادر فتح الأندلس.

ومع أنّ لفظها لم يثبت، فإنّ معناها — الصبر والثبات أمام العدوّ — قد علّمه رسول الله ﷺ حقًّا، كما في الفصل التالي.

العبر

التمييز بين التاريخ الثابت والإنشاء الأدبيّ ليس تنقّصًا للبطل، بل إجلالٌ للحقيقة.

قبل المعركة: لا تتمنّوا لقاء العدوّ

لا يعلّم الإسلامُ أتباعه حبَّ الحرب، وقد علّم رسول الله ﷺ أدب ما قبل لقاء العدوّ:

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٧٤٢

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى، بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ كُتَابٍ، رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ " يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ " .

السند رواه الإمام مسلم: عن محمد بن رافع، عن عبد الرزّاق، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن أبو النضر سالم، عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ١٧٤٢.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه، أصحّ كتب الحديث بعد صحيح البخاري.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:1742a

وأمر الله بالثبات والذكر عند لقاء الفئة:

سورة الأنفال (٨): ٤٥

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

المصدر: quran.com/8:45

العبر

المؤمن لا يطلب القتال، فإذا جاءه لم يفرّ؛ والصبر والثبات وذكر الله سلاحٌ أعظم من السيف.

معركة وادي لكّة

فائدة تاريخية: رمضان سنة ٩٢ هـ

جمع الملك لذريق جيشًا أكبر بكثير – تذكر المصادر العربية أعدادًا ضخمة، ويقدّره المؤرّخون المعاصرون بأقلّ من ذلك. والتقى الجيشان في **وادي لكّة** جنوب الأندلس في **رمضان سنة ٩٢ هـ** (يوليو ٧١١ م)، واستمرّت المعركة أيّامًا.

وانحاز بعض قادة القوط من أنصار آل غيطشة عن لذريق في أثناء المعركة، فانهزم جيشه وفُقد لذريق – وأكثر المصادر على أنّه قُتل. وبهذا النصر انفتح باب الأندلس للمسلمين.

درجة الرواية: المعركة والنصر في وادي لكّة سنة ٩٢ هـ متّفقٌ عليهما بين المؤرّخين؛ وتختلف الأعداد والتفاصيل بين المصادر.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن القوطيّة، تاريخ افتتاح الأندلس؛ ابن عذاري، البيان المغرب.

ويقصّ القرآن الكريم خبر جيش طالوت القليل الذي غلب جيش جالوت الكثير:

سورة البقرة (٢): ٢٤٩

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

المصدر: quran.com/2:249

العبر

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، فليس النصر بالعدد، بل بعون الله للصابرين.

أدب الحرب ومعاهدات الصلح

بعد وادي لكّة سلّمت مدنٌ كثيرةٌ من الأندلس صلحًا، وأُقرّ أهلها على دينهم وكنائسهم وأموالهم مقابل الجزية. وما زال نصّ إحدى هذه المعاهدات محفوظًا — **عهد تُدمير** (٩٤ هـ) بين عبد العزيز بن موسى بن نصير والزعيم النصرانيّ تُدمير — وفيه الأمان للناس ولدينهم وكنائسهم.

وهذا الأدب مستمدٌّ من هدي رسول الله ﷺ في القتال:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٠١٥

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ قَالَ وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

السند رواه الإمام البخاري: عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب قتل النساء في الحرب، حديث رقم ٣٠١٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:3015

العبر

للجهاد في الإسلام آدابٌ وحدود: يُحمى من لا يقاتل، ويوفى بالعهد مع العدوّ — ولذلك قبل كثيرٌ من أهل الأندلس حكم المسلمين في سلام.

قرطبة وطليطلة ومدن الأندلس

فائدة تاريخية: الزحف إلى العاصمة

لم يتوقّف طارق بعد النصر في وادي لكّة؛ بل فرّق جيشه: فافتتحت فرقةٌ بقيادة **مغيث الروميّ قرطبة**، وتوجّهت فرقٌ إلى مالقة وغرناطة، وسار طارق بنفسه إلى **طليطلة** عاصمة القوط ففتحها في أواخر سنة ٩٢ هـ. وفي بعض المدن أعان المسلمين اليهودُ الذين كانوا مضطهدين في مملكة القوط.

درجة الرواية: رُويت في كتب تاريخ فتح الأندلس بغير إسنادٍ صحيح. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن عذاري، البيان المغرب؛ المقّريّ، نفح الطيب.

العبر

لا بدّ أن يُتبع النصرُ بعملٍ سريعٍ منظّم؛ وقد اغتنم طارق الفرصة قبل أن يجتمع العدوّ من جديد.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

عبور موسى بن نصير

فائدة تاريخية: عتاب الوالي

في سنة ٩٣ هـ عبر موسى بن نصير بنفسه إلى الأندلس في نحو ثمانية عشر ألفًا أكثرهم من العرب، ففتح إشبيلية وماردة اللتين لم يمرّ بهما طارق. وتروي كتب التاريخ أنّ موسى غضب لأنّ طارقًا توغّل أبعد ممّا أُمر به، فعاتبه وعاقبه حين لقيه، ثمّ تصالحا ومضيا معًا في الفتح شمالًا حتّى سرقسطة.

درجة الرواية: رُويت في كتب تاريخ فتح الأندلس بغير إسنادٍ صحيح. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن عذاري، البيان المغرب.

واختلف المؤرّخون في سبب غضب موسى: فمنهم من ذكر خوفه على جيشٍ توغّل كثيرًا، ومنهم من ذكر مشاعر بشريةً لأنّ فتحًا عظيمًا وقع على يد من هو دونه. ولا نعلم ما في القلوب.

العبر

بعد الخلاف عاد القائدان إلى التعاون في خدمة الإسلام؛ فمصلحة الأمّة أكبر من المشاعر الشخصية.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

مائدة سليمان وأمانة الغنائم

فائدة تاريخية: مائدةٌ تنقصها رِجل

وجد المسلمون في طليطلة مائدةً نفيسةً محلّاةً بالذهب والجوهر، يسمّيها أهل الأندلس «**مائدة سليمان**». ويُروى أنّ طارقًا نزع إحدى قوائمها وأخفاها، فلمّا استُدعي موسى وطارق إلى دمشق قدّم موسى المائدة إلى الخليفة على أنّها من غنائمه، فسأل الخليفة عن القائمة المفقودة، فأخرجها طارق دليلًا على أنّه هو الذي وجدها.

درجة الرواية: رواها ابن عبد الحكم، وهو من أقدم المصادر، لكن بلا إسنادٍ صحيح وبتفاصيل مختلفة. ونسبة المائدة إلى نبيّ الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ مجرّد دعوى من أهل البلد.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، المقّريّ، نفح الطيب.

وفي هذه القصّة تذكيرٌ بعظم أمانة الغنائم، فقد حذّر رسول الله ﷺ أشدّ التحذير من الغلول ولو قلّ:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣٠٧٤

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " هُوَ فِي النَّارِ ". فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.

السند رواه الإمام البخاري: عن علّي بن عبد الله المدينيّ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب القليل من الغلول، حديث رقم ٣٠٧٤.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:3074

العبر

الغنيمة ملكٌ للأمّة لا للقائد، وعباءةٌ واحدةٌ قد تقود إلى النار، فكيف بكنوز الملوك؟

الاستدعاء إلى دمشق

فائدة تاريخية: الطاعة والفتح لم يتمّ

في سنة ٩٥ هـ، والفتح ما زال جاريًا في شمال الأندلس، استدعى الخليفة الوليد بن عبد الملك موسى وطارقًا إلى دمشق، فأطاعا وغادرا الأندلس، واستخلف موسى ابنه عبد العزيز. فلمّا وصلا كان الوليد في مرض موته، ثمّ توفّي وتولّى أخوه سليمان بن عبد الملك الخلافة، فسخط على موسى وغرّمه.

درجة الرواية: رُويت في كتب تاريخ فتح الأندلس بغير إسنادٍ صحيح. والقصّة مشهورةٌ مقبولةٌ تاريخًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ؛ ابن عذاري، البيان المغرب.

وطاعة وليّ الأمر في غير معصية من هدي رسول الله ﷺ، فيما أحبّ المرء وكره:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٧١٤٤

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ـ رضى الله عنه ـ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن مسدّد، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، حديث رقم ٧١٤٤.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: https://sunnah.com/bukhari:7144

العبر

القائد الذي فتح قارّةً أطاع حين دُعي إلى الرجوع؛ ومن عظمة البطل أن يكون مستعدًّا للتراجع إذا أُمر.

نهايةٌ مجهولة

فائدة تاريخية: غاب عن السجلّات

بعد وصوله إلى دمشق تكاد أخبار طارق تختفي من كتب التاريخ؛ فلا يُعرف ما تولّاه، ولا يُعرف تاريخ وفاته ولا مكانها على التحقيق — قيل: نحو سنة ١٠٢ هـ (٧٢٠ م). وقد قضى فاتح الأندلس بقيّة عمره بلا شهرة.

درجة الرواية: نهاية حياة طارق غير معروفةٍ على التحقيق، وإنّما تذكر المصادر تقديرات.

المرجع:

ابن عذاري، البيان المغرب؛ المقّريّ، نفح الطيب؛ الزركليّ، الأعلام.

لكنّ المنزلة عند الله لا تُقاس بالشهرة عند الناس؛ قال رسول الله ﷺ:

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٦٢٢

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ " .

السند رواه الإمام مسلم: عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، حديث رقم ٢٦٢٢.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه، أصحّ كتب الحديث بعد صحيح البخاري.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:2622

العبر

قد تزول الشهرة في الدنيا، لكنّ العمل الخالص لا يضيع عند الله؛ وطارقٌ مثالٌ على أنّ البطل الحقّ يعمل لله لا للتاريخ.

إرث طارق: الأندلس ثمانية قرون

وُلدت من الفتح الذي بدأه طارق **الأندلس**، التي بقيت تحت حكم المسلمين قرابة ثمانية قرون حتّى سقوط غرناطة سنة ١٤٩٢ م. وصارت قرطبة من أكبر مدن العالم وأرقاها، بجامعها الكبير ومكتباتها وعلمائها كابن عبد البرّ وابن حزم والقرطبيّ وابن رشد. ومن الأندلس تدفّقت الفلسفة والطبّ والرياضيات إلى أوروبا.

صفات طارق وأخلاقه

الصفة	مثالٌ من قصّته
الشجاعة والعزم	عبور المضيق إلى أرضٍ مجهولة
حسن التدبير	تفريق الجيش بعد وادي لكّة
اغتنام الفرص	الزحف إلى طليطلة قبل أن يجتمع العدوّ
طاعة القائد	الرجوع إلى دمشق حين دُعي
حفظ الأمانة	قصّة قائمة مائدة سليمان
التواضع	قضاء بقيّة عمره بلا شهرة

العبر

قد يبدأ إنسانٌ واحدٌ عملًا يمتدّ نفعه قرونًا، ولكلّ عالِمٍ أندلسيّ دَيْنٌ يسيرٌ لخطوة طارق الأولى.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

مصادر قصص طارق

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ قصّةٍ ودرجتها، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

القصّة	المصدر	الدرجة
أصله البربريّ وولاؤه لموسى	ابن عذاري؛ ابن خلدون	القول الأشهر
طاعة الأمير ولو كان عبدًا	صحيح البخاري ٧١٤٢	صحيح
سريّة طريف بن مالك (٩١ هـ)	ابن عبد الحكم	تاريخ
ابنة يُليان	مصادر متأخّرة	مختلطةٌ بالأساطير
العبور عند جبل طارق (٩٢ هـ)	كتب التاريخ	متّفقٌ عليه
إحراق السفن	مصادر متأخّرة جدًّا	لم يثبت
خطبة «البحر من ورائكم»	المقّريّ، نفح الطيب	لم تثبت
لا تتمنّوا لقاء العدوّ	صحيح مسلم ١٧٤٢	صحيح
معركة وادي لكّة	كتب التاريخ	متّفقٌ عليها
النهي عن قتل النساء والصبيان	صحيح البخاري ٣٠١٥	صحيح
مائدة سليمان	ابن عبد الحكم	تاريخ بتفاصيل مختلفة
التحذير من الغلول	صحيح البخاري ٣٠٧٤	صحيح
السمع والطاعة فيما أحبّ وكره	صحيح البخاري ٧١٤٤	صحيح
«ربّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب...»	صحيح مسلم ٢٦٢٢	صحيح

الأعلام والأماكن والخطّ الزمنيّ

العَلَم	دوره
موسى بن نصير	والي إفريقية، مولى طارق وقائده
طريف بن مالك	قائد السريّة الأولى (٩١ هـ)
يُليان	صاحب سبتة الذي قدّم السفن
لذريق	ملك القوط المهزوم في وادي لكّة
مغيث الروميّ	القائد الذي فتح قرطبة
الوليد بن عبد الملك	الخليفة الأمويّ زمن الفتح
عبد العزيز بن موسى	والي الأندلس بعد أبيه؛ عهد تُدمير

المكان	الحدث
طنجة	ولاية طارق عليها
طريف	نزول سريّة طريف (٩١ هـ)
جبل طارق	نزول طارق (٩٢ هـ)
وادي لكّة	المعركة مع لذريق
قرطبة وطليطلة	المدن المفتوحة
دمشق	استدعاء طارق (٩٥ هـ)

السنة	الحدث
نحو ٨٦–٩٠ هـ	موسى يفتح المغرب؛ طارق واليًا على طنجة
٩١ هـ	سريّة طريف بن مالك
رجب ٩٢ هـ	نزول طارق عند جبل طارق

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

السنة	الحدث
رمضان ٩٢ هـ	النصر في وادي لكّة
أواخر ٩٢ هـ	فتح قرطبة وطليطلة
٩٣ هـ	عبور موسى بن نصير إلى الأندلس
٩٥ هـ	استدعاء موسى وطارق إلى دمشق
نحو ١٠٢ هـ	وفاة طارق (غير مؤكّدة)

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أسئلةٌ شائعةٌ عن طارق

يجيب هذا الفصل عن أسئلةٍ تُطرح كثيرًا عن طارق بن زياد. والأجوبة موجزة، وتفاصيلها في الفصول السابقة.

١. من هو طارق بن زياد؟

القائد المسلم الذي فتح الأندلس سنة ٩٢ هـ (٧١١ م)، مولى موسى بن نصير.

٢. هل كان طارق عربيًّا؟

القول الأشهر أنّه بربريّ، وفي روايات أخرى أنّه فارسيّ أو عربيّ.

٣. من أين جاء اسم GIBRALTAR؟

من «جبل طارق».

٤. كم كان جيش طارق؟

نحو سبعة آلاف في البداية، ثمّ نحو اثني عشر ألفًا بعد مدد موسى.

٥. هل أحرق طارق سفنه؟

هذه القصّة لا توجد في المصادر المبكّرة ولم تثبت.

٦. هل خطبة «البحر من ورائكم» صحيحة؟

هي مذكورةٌ في كتبٍ متأخّرة كنفح الطيب، ولم تثبت بإسنادٍ يُعتمد عليه.

٧. أين وقعت المعركة الكبرى؟

في وادي لكّة، في رمضان سنة ٩٢ هـ.

٨. كيف عومل أهل الأندلس؟

سلّمت مدنٌ كثيرةٌ صلحًا بعهودٍ تضمن دينهم وكنائسهم وأموالهم، كعهد تُدمير.

٩. ما قصّة مائدة سليمان؟

مائدةٌ نفيسةٌ وُجدت في طليطلة، احتفظ طارق بإحدى قوائمها دليلًا على أنّه واجدها (روايةٌ تاريخية).

١٠. لماذا غادر طارق الأندلس؟

استدعاه الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى دمشق سنة ٩٥ هـ.

١١. متى توفّي طارق؟

لا يُعرف على التحقيق، وقيل نحو سنة ١٠٢ هـ (٧٢٠ م).

١٢. ما أعظم عبرةٍ من قصّة طارق؟

أنّ الإسلام يُكرم الناس بالتقوى والعمل لا بالأنساب، وأنّ الإخلاص أبقى من الشهرة.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

العبر والخاتمة

تبدأ قصّة طارق بن زياد بمولًى بربريّ في طنجة، وتنتهي برجلٍ يكاد يكون منسيًّا في دمشق، وبينهما انفتحت قارّةٌ للإسلام.

العبرة	من قصّة طارق
الكرامة بالتقوى	مولًى بربريّ يقود جيشًا (الحجرات ٤٩: ١٣)
طاعة الأمير	«وإن استُعمل عليكم عبدٌ حبشيّ...»
الصبر أمام العدوّ	«لا تتمنّوا لقاء العدوّ...»
العدد ليس هو الفيصل	﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ...﴾ (البقرة ٢: ٢٤٩)
أدب القتال	النهي عن قتل النساء والصبيان
أمانة المال	مائدة سليمان والتحذير من الغلول
الإخلاص بلا شهرة	«ربّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب...»
الأمانة في المصادر	قصّتا إحراق السفن والخطبة اللتان لم تثبتا

نسأل الله أن نقتدي بطارق: أن نتقدّم بشجاعةٍ لديننا، ونطيع أمراءنا، ونحفظ الأمانات، ونخلص ولو لم يعرفنا الناس.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة بطلٍ آخر من أبطال الإسلام.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. https://quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (البقرة ٢: ٢٤٩؛ آل عمران ٣: ٢٠٠؛ الأنفال ٨: ٤٥؛ الحجرات ٤٩: ١٣).

الحديث

صحيح البخاري ٣٠١٥، ٣٠٧٤، ٧١٤٢، ٧١٤٤. https://sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ١٧٤٢، ٢٦٢٢. https://sunnah.com/muslim

ابن حجر العسقلانيّ، فتح الباري؛ النوويّ، شرح صحيح مسلم.

كتب التاريخ والتراجم

ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب.

ابن القوطيّة، تاريخ افتتاح الأندلس.

ابن الأثير، الكامل في التاريخ.

ابن عذاري المراكشيّ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب.

ابن خلدون، كتاب العبر.

المقّريّ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ١٥: عقبة بن نافع. https://quranscience.my/#pahlawan

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب — لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح – أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:2588

حديث – صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

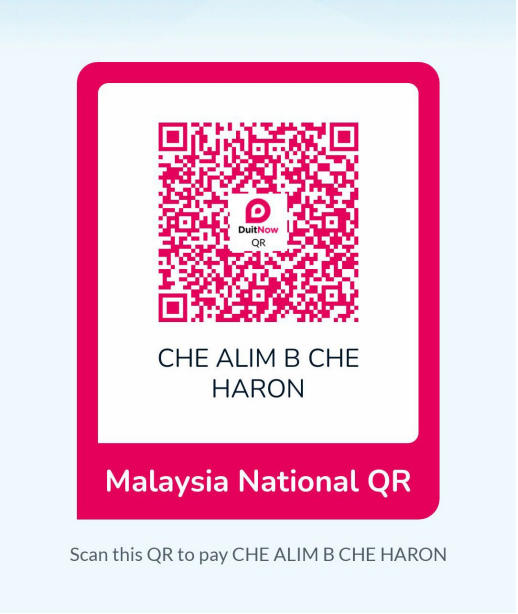
السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح – أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: https://sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

تبرع

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: انقر زرّ «تبرّع» أو زُر paypal.me/quranscience